

هل أخذ نبي الإسلام القرآن من ورقة بن نوفل؟ مفاجآت في

البخاري

سامي عامري

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. كنت تحدثت في فيديو سابق تحت عنوان اغرب دليل على نبوة محمد صلى الله عليه وسلم انه اذا كان نبي الاسلام صلوات ربى وسلامه عليه قد عاش في بيئه وثنية في مكة فذاك دليل مبادر - 00:00:00 على انه نبي من عند الله. وهذا ما يقر به عامة المستشرقين. بقولهم ان القرآن لا بد ان يكون قد نشأ في بيئه فيها عدد من اليهود والنصارى لأن المعارف الموجودة في القرآن سواء في القصص او العقائد او الجدل اللاهوتي كل هذه المسائل لا يمكن ان تعزى الى بيئه وثانية - 00:00:14

فإذا كان نبي الاسلام قد عاش في بيئه وثنية فذاك يعني ان القرآن من عند الله. ولذلك ذهب عدد من المستشرقين الى القول ان مكة التي عاش فيها نبي صلوات ربى وسلامه عليه. موجودة بالشام. وقلت ان هذا القول باطل فاسد. ولكنه بذاته يدل واضطرار المستشرقين الى هذا البديل - 00:00:34

دلوا على ان النبوة متحققة لمحمد صلى الله عليه وسلم فقط بمجرد اقامته في مكة وانه قد جاء بهذا القرآن فعرضه على برهان على انه مرسلا من عند الله سبحانه وتعالى - 00:00:54

بعض الاخوة استشكلوا قالوا لا آآا الاطروحة تحتاج ان تتحدث عن ورق ابن نوفل بان التراث الاسلامي يذكر ورقة بن نوفل وانه نصراني عاش في مكة. طبعا انا ما ذكرته لا يتعلق بان في مكة لا يوجد فيها ولا نصراني ولا يهودي. نحن - 00:01:11 عن بيئه تشتعل معرفة وعلما وجدلا فيها يهود ونصارى. اما ان يكون فيها نصراني واحد او اثنين او اربعة او خمسة فهذا لا يغير شيئا باعتراف الذين اهملوا عامتهم اهملوا قصة ورق ابن نوفل. لانه لا تقدموا ولا تؤخرروا شيئا - 00:01:29

على كل حال ستناقش قضية ورقة نوفل اليوم ونقول هل ورق ابن نوفل هو مصدر القرآن سنجيب عن سؤال يقول هل ما جاء في حديث البخاري وهو حديث واحد يستدل به المستشرقون والمنصرون؟ هل هذا الحديث يدل بذاته على ان محمدا - 00:01:44 صلى الله عليه وسلم قد استعان بورقة ابن نوفل صناعة هذا القرآن والسؤال الثاني هل ترجم ورقة من نوفل الكتاب المقدس النصراني الى اللغة العربية. سنجيب عن هذا السؤال او عن - 00:02:04

السؤال الاول والثاني بتفكير الامر الى اجزاءه الصغيرة لتكشفوا بعد ذلك ان هذه الشبهة او هن من بيت عنكبوت. ولكن دعونا اولا نتحدث عن حديث صحيح البخاري عن ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها. الحديث باختصار يقول ان - 00:02:17 الله صلى الله عليه وسلم لبعد ما جاءه جبريل في الغار في غار حراء ذهب الى زوجه خديجة رضي الله عنها وقال زملوني زملوني فقالت له لا تخشى على نفسك لا اظن ان ما بك هو شيء من مس الجن فانت انسان فيك من الكرم والصدق وغير ذلك من الخصال الحميدة - 00:02:37

ودعني اخذك لسؤال ورقة بن نوفل انه رجل يعرف اخبار اهل الكتاب ورجل قد كان تنصر في الجهلية نسأله عن في امريكا فقال لها ورقة بنو نوفل بعدما سمع الخبر - 00:02:56

ان هذا سالخص طبعا الحديث ان هذا ما في محمد صلى الله عليه وسلم وما لقيه في غار حراء هو امر نبوة وما جاءه الذي جاء الى موسى عليه السلام. هذا باختصار امره. الحديث وسنقرأ الحديث سويا لأننا سوف نستفيد من كل كلمة في هذا الحديث -

الحادي تقول ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها والحادي امامكم اول ما بدأ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم الرؤية الصادقة. فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح - [00:03:29](#)

ثم حب اليه الخلاء. وكان يخلو بغار حراء فيتختنث فيه. وهو التبعد. اي التحنث هو التبعد. الليالي ذوات العدد قبل ان ينزع الى اهله ان يعود الى اهله ويتنزد لذلك. ثم يرجع الى خديجة فيتنزد لمثلها. حتى جاءه الحق وهو في غار حر - [00:03:49](#)

فجاءه الملك اي جبريل فقال اقرأ. فقال ما انا بقارى. قال فاخذني فغطني حتى بلغ مني الجدى ثم ارسلني فقال اقرأ قلت ما انا بقارى فاخذني فرطتني الثانية حتى بلغ مني ثم ارسلني فقال اقرأ قلت ما انا بقارى - [00:04:10](#)

الثالث ثم ارسلني فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق الانسان من علقة اقرأ وربك الراكم رجع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم يرجف فؤاده فدخل على خديجة بنت خويلد فقال زملوني زملوني فزملوه - [00:04:31](#)

ذهب عنه الروع اي الخوف وقال لخديجة واخبرها الخبر لقد خشيت على نفسي. فقالت خديجة كلا والله ما يخزيك الله ابدا انك لتصل الرحيم. وتحمل الكل وتكسب المدعوم. وتقرى الضيف وتعين على نواب الحق. فانطلقت به خديجة - [00:04:51](#)

حتى انت به ورقة ابن نوفل ابن اسد ابن عبد العزى ابن عم خديجة. وكان امرئاً تنصر في الجاهلية. وكان يكتب نقطة مهمة. وكان يكتب الكتاب العبراني في كتب من الانجيل بالعبرانية ما شاء الله ان يكتب. وكان شيئاً كبيراً قد عميا - [00:05:13](#)

قالت له خديجة يا ابن عم اسمع من ابن اخيك. فقال له ورقة يا مناخي ماذا ترى فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم بخبر مارأى. فقال له ورقة هذا الناموس الذي نزل الله على - [00:05:33](#)

موسى صلى الله عليه وسلم يا ليتني كنت فيه جدعا. ليتني اكون حيا اذ يخرجك قومك. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او مخرجيهم قال نعم لم يأت رجل قط بمثل ما جئت به الا عودي - [00:05:49](#)

وان يدركني يومك انصرك نصراً مؤزراً. دعونا الان نناقش السؤال الاول. هل استعان محمد صلى الله عليه وسلم بورقة السي نوفل من خلال ما نهفه من هذا الحديث فهذا الحديث هو الحجة الوحيدة للنصارى ومن يوافقهم من الملاحدة هو الحجة الوحيدة - [00:06:08](#)

المستدل بها لاثبات استعانته محمد صلى الله عليه وسلم بورقة بن عوف. ستناقش الامر ونفك الشبهة نناقشها بتفصيل. اولاً هناك اشكالية منهجية في التعامل مع الحديث النبوي اذا اردت ان تستدل بحديث لمذهبك فلا بد ان تطرد في قاعدة هذا الاستدلال. بمعنى لا يمكن ان تأتي الى التراث الحديدي النبوي الضخم - [00:06:28](#)

جداً ستنتفقي حديث واحد خمسة سبعة وترفض الباقى هذه الاحاديث كل حديث له سند خاص لا بد ان يكون عندك منهج خاص لا يمكن ان تقبل حديث احادي وترفض المتواتر. لا يمكن ان تقبل الحديث الصحيح - [00:06:55](#)

بالقرائض الكثيرة الاخرى التي تقويه الى مرتبة اعلى وتأخذ بحديث منقطع او حديث مرسل هذا خلل. الان الاشكالية المنهجية التي تواجه جميع المستشرقين والتي دعت المستشرقين الى ان يهملوا تقريرها الحديث النبوي - [00:07:09](#)

في ان قبول حديث واحد من الحديث النبوي سيدخلك في مأزق التعامل مع هذا الحديث. لانك ستضطر ان تأخذ بحاديـث اقوى منه اسناـداً واـكثر طرقـاً وـاذا فعلـت ذلك ستـجد نفسـك تعـتمـدـ اـحادـيـثـ تـدلـ عـلـىـ المـعـجـزـةـ الـنـبـوـيـةـ باـسـانـيدـ مـتوـاتـرـةـ اوـ اـحادـ

ـ مـتـعـاـضـدـةـ وـاحـادـ صـحـيـحةـ. وـسـتـجـدـ نـفـسـكـ تـقـرـأـ فـيـ سـيـرـةـ النـبـيـ الـخـاتـمـ بـالـاحـادـيـثـ الصـحـيـحةـ الـتـيـ تـدـلـ عـلـىـ كـمـالـ الـاخـلـاقـيـ وـالـمـسـتـشـرـقـ

ـ مـضـطـرـ الـىـ انـ يـقـولـ انـ النـبـيـ الـاسـلـامـ صـلـوـاتـ رـبـيـ وـسـلـامـهـ عـلـيـهـ قـدـ اـفـتـرـىـ الـقـرـآنـ وـافـطـرـ النـبـوـةـ جـاءـ بـهـ مـنـ كـيـسـهـ - [00:07:47](#)

ـ اـذـ تـعـاـلـكـ مـعـ الـحـدـيـثـ النـبـوـيـ مـعـضـلـةـ مـبـدـيـةـ مـنـهـجـيـةـ. اـذـ قـبـلـتـ هـذـاـ حـدـيـثـ لـاـبـدـ اـنـ تـقـبـلـ الـاحـادـيـثـ اـتـجـاهـتـ بـنـفـسـ هـذـاـ اـلـسـنـادـ

ـ وـاحـادـيـثـ اـخـرىـ اـقـوىـ وـمـتـكـاثـرـةـ عـنـدـهـاـ الـىـ انـ تـغـلـبـ الـاـكـثـرـ وـالـاقـوىـ الدـالـةـ عـلـىـ النـبـوـةـ. دـيـفـيدـ مـارـجـلـيـوسـ - [00:08:06](#)

ـ الـمـسـتـشـرـقـ الـبـرـيـطـانـيـ فـيـ كـتـابـهـ مـحـمـدـ انـدـرـاـيـزـ الـاسـلـامـ مـحـمـدـ وـصـعـودـ الـاسـلـامـ يـقـولـ لـنـاـ فـيـ الصـفـحةـ اـثـيـنـ وـتـسـعـيـنـ وـثـلـاثـةـ وـتـسـعـيـنـ اـنـهـ يـجـبـ الـاـنـتـعـجـلـ فـيـ قـبـولـ لـقـاءـ مـحـمـدـ لـقـاءـ وـرـقـةـ بـنـ نـوـفـلـ مـعـ خـدـيـجـةـ وـلـقـائـيـ طـبـعـاـ مـعـ الرـسـوـلـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - [00:08:26](#)

عنه اشكالات مع قبول هذا اللقاء اصلا طبعا المشكلة في انه قد قبل بعض حديثه. هذا الحديث نفسه قد قبل بعض اشياء فيه ورفض بعض الآخر. طيب ما هو دليلك العلمي المنهجي - 00:08:46

انك قبل جزء من الحديث وطرفت الثاني. امر مشكل جدا. اذا هذا اللقاء نفسه الذي يستدل به النصارى العرب هذا اللقاء هناك اصلا من المستشرقين من يشككون فيه. طبعا آنقطة سريعة اقولها في الحقيقة انا ما كنت انت ارد على هذه الشبهة لان - 00:09:00 لم ارها عامة في كتب المستشرقين المعاصرين. طبعا قبل خمسة سنوات ربما كنت اهتم الرد ومتتابعة كتب واصدارات المنصرين العرب عبدالمسيح بسيط مركز عزيز وقد ردت عليهم اكثرا من مرة - 00:09:20

لكن طبعا مستوى الهازل الشديد المعرفي عند رموز النصارى العرب يجعلك تعزف عن حقيقة حتى الرد عليهم انا لا اقول لا يعرفون الاسلام. اقولها وبصوت عال هؤلاء لا يعرفون النصرانية - 00:09:36

يعني عبدالمسيح بسيط هو زكرياء بطرس هؤلاء عندما تدخل معهم في جدل عميق في مسائل في علم النادر نصل آنقد الادنى مسلا النقد النصي او النقد الاعلى او التفاصيل في اللاهوت والفرق ستكتشف انهم حتى النصرانية - 00:09:50

حقيقة لا يعرفونه بذلك الانسان يزهد في هذا الباب. اقول واعود طبعا هنا الشبهة التي آلا تقاد تجدها عند المستشرقين في قضيتي ان ورق ابن نوبل هو مصدر القرآن تجدها عند النصارى العرب وهؤلاء يعيشون خارج التاريخ والجغرافيا يعيشون في عصور اخرى في العصور الوسطى. آلا مع كتابات - 00:10:07

بعيد النعامة عن الثورة المعرفية الحاصلة اليوم سواء في الدراسات الاستشراقية او في الدراسات الكتاب المقدس. اذا الاشكالية الاولى اقول هي ان التعامل المنهجي الاساسي الاول قبل ذلك لحديث البخاري يضطرك لن تقبل جمهور - 00:10:27 الاحاديث الصحيحة عند اهل السنة. وستضر ضرورة بعد ذلك الى الاقرار بنبوة محمد صلى الله عليه وسلم. ثانيا الاشكالية الثانية التي يطرح هذا الحديث هي ان هذا الحديث يقول بالحرف فكان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح - 00:10:45

اي انه قبل ان يتلقى جبريل كان تأتيه رؤى كثيرة جدا صادقة جدا وهذا ليس من خبر الكذابين والدجالين وانما هذا جزء من النبوة كما جاء في الحديث النبوى عندنا هذا يقول الرؤيا الصالحة جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة - 00:11:06 فكيف اذا قبل ان يكون محمد صلى الله عليه وسلم رجل يفتري النبوة وكانت تأتيه الروى الصادقة بمرات كثيرة ها طبعا يجعلك تميل الى تصديق نبوته. لانك تميل الى تكذيب هذه النبوة. ثالثا هذا الحديث نفس هذا الحديث يقول لنا ان محمدا صلى الله - 00:11:25

عليه وسلم قد التقى جبريل ولقاءه بهذا الملك الذي ينزل بالوحي على الانبياء هذا برهان نبوته. فكيف تأتي الى هذا الحديث فنقططع ما الهوى والمزاج ونرفض الباقي. هذا الحديث بذاته وهذه الواقعه بذاته برهانا مباشر على النبوة. رابعا ورق ابن نوبل في هذا الحديث قد - 00:11:45

شهد لمحمد صلى الله عليه وسلم بعدها سمع كلامه ووشه له بالنبوة فهو الذي قال له هذا الناموس الذي نزل الله على موسى صلى الله عليه وسلم يا ليتني فيه جذع اي يا ليتني - 00:12:07

عندما تأتيك النبوة اكون شابا قويا يعني هذا التمني ما لا يقع ولذلك ذهبت طائفة من العلماء الى ذكر اه ورد قبل نوبل على انه من الصحابة وذلك مذهب الطبرى والبغوى وابن قانع وابن السكن - 00:12:24

وقد الف آآ ابو الحسن برهان الدين البقاعي الف كتابا في ان ورق ابن نوبل صحابي سماه بد النصح والشفقة للتعریف بصحبة السيد ورقة فنحن نتعامل اذا مع رجل عندما شهد وعلم امر محمد صلى الله عليه وسلم شاهد له بالنبوة فكيف يكون - 00:12:42

فعل ورقة حجة ضد نبوة محمد صلى الله عليه وسلم. خامسا غاية ما نعرفه عن ورق بن نوبل انه رجل قد تنصر في الجاهلية ولم يذكر عنه انه قد سافر خارج مكة والتقى بالعلماء واللاهوتيين وحصل مادة معرفية علمية كبيرة. غاية امر - 00:13:06 رجل تنصر اذا هو لم يكن من الافداد حتى لو كان عنده علم بالنصرانية وكان يعتبر في بيته مكة ربما من الناس التي الذين يعني انهم

باعوا في النصرانية فهذا لا يجعله في مصاف المقدمين. لا يجعله ابدا. لأن العلم بالنصرانية في ذاك الزمن القديم على غير ما يتصور -

00:13:28

الناس في زمننا اليوم في الزمن القديم كان العلم والتدقيق في قضايا النصرانية في زمن المخطوطات وزمن يعني الدراسة الصعبة
كان امر يستغرق جهد ضخم جدا وكان كثير من الناس الذين - 00:13:48

يهمون بهذا الباب اما انهم يذهبون الى المدارس اللاهوتية او انه من الرهبان الذين لهم محيز واسع جدا من الوقت للتعلم ونسخ فما
نعرفه عن ورقة في هذا الحدود لا يدل على انه من الممكن ان يكون مرجع ضخم وكبير جدا ليكون يعني - 00:13:58
مصدرا لنبوة تتحدث في امر اليهودي والنصراني بتفاصيل كثيرة جدا. سادسا الحديث الذي يستدل به النصارى على حدة للثبات ان
ورق ابن نوبل مصدر من مصادر القرآن هو المصدر الاساسي للقرآن. هذا الحديث يقول لهم - 00:14:18

ان ورقة بن نوبل قد توفي بعد فترة قصيرة جدا من لقائه برسول الله صلى الله عليه وسلم. فكيف يكون المصدر هو للقرآن رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعد النبوة بعد ما بدأ القرآن ينزل طبعا تعرفون ان القرآن ليس كتابا يعني اعرضه رسول الله صلى الله عليه
وسلم وعن الناس مرة واحدة. بل هو قرآن فيه اجوبة - 00:14:36

على اسئلة ويتحدث عن مواقف وقائع يعني هو مربوط بالزمن لا يمكن ان تقول ان القرآن كان مخفيا ثم لا هو مرتبط بالبيئة
ويتفاعل آآ مع البيئة في اجابة الاسئلة وفي آآ انزال الاحكام المراعية لتطور حال - 00:14:58
مسلمين من الاستضعفان الى القوة وغير ذلك. فلا يمكن ابدا ان يكون القرآن كتاب جاهز قبل ذلك. فاذا كان ورقة قد توفي مباشرة بعد
هذا اللقاء. فكيف يكون مصدر القرآن. يعني - 00:15:18

لنقل ان ورقة هو مصدر صورة العرق طيب وباقى الصور. يعني سورة العلق باكمالها نقول باكمالها. كم هي نسبتهم من القرآن يعني
يعني اثنين في الالف اذا كان القرآن اكثرا من ثلاثة اية - 00:15:30
فسورة العرق كم كثافة ثلاثة في الالف او كم يعني اقل من من واحد بالمئة من القرآن. حتى لو اضفنا معها سورة القلم وسورة المزاميل
والمدثر وهي الصورة الاولى حتى لو اضفنا ومددنا المدة - 00:15:49

اولا العدد قليل جدا نسبة هذه السور من القرآن قليلة جدا. ثانيا هذه السورة اصلا تقريبا ليس فيها اي شيء متعلق بعقائد اليهودي
والنصارى وقص الاولين الصورة الاولى هذه لا يمكن ان تكون حتى متأثرة بما جاء به او بما كان يعرفه ورق ابن نوبل. فانت هنا اذا
تضطر ان تقول - 00:16:03

ان العلاقة منفكة تماما بين القرآن وورقة بسبب الفاصل الزمني بين زمن الرسالة والبلاغ وبين عصر حياتي ورق ابن نوبل. سابعا
الوجه الاول والابرز والاعظم لاعجاز القرآن هو اعجازه البلاغي والبيانى. فاين حال ورق قبل نوبل؟ من اعجاز القرآن - 00:16:24
البلاغية والبيانى لا توجد اي علاقة يعني هذا الوجه الاساسي في في في لاعجاز لا علاقة له بورقة. فكيف يكون ورقة هو مصدر
القرآن؟ اذا كان عليك ان تفسر مسألة اساسية وهي مسألة اعجاز القرآن - 00:16:50

فانت هنا تقف امام حديث يشهد لنبوة محمد صلى الله عليه وسلم. ولا يشهد ضد هذا النبوة. والان دعونا نناقش
نقطة اخرى وهي القول طبعا النقطة الاساسية التي يعتمد عليها النصارى هنا - 00:17:04

القول ان ورقة قد ترجم الكتاب المقدس الى اللغة العربية فاستفاد منه محمد صلى الله عليه وسلم ولكن قبل ذلك هناك نقطة قد
فاقتني وهي ان الوحي قد فطر مباشرة بعد وفاة ورق بنوبل - 00:17:24

النصراني فقلت كيف تفسر هذا الامر الوحي انقطع بعد وفاة ورقة. اذا ورقه مصدر قرآن. يا جماعة كما قلت لكم لم ينزل من القرآن
عند حياة ورقة الا ايات قليلة جدا. ربما واحد او اثنين في الالف من القرآن - 00:17:44

اقل من واحد بالمئة فكيف تربطون هذه بهذه؟ لا تست اي علاقة فتور الوحي قد يكون له اي سبب لجزع محمد صلى الله عليه وسلم
حتى تهدأ نفسه فبعد ذلك ينزل عليه الوحي. الامر نزول الوحي امر شديد على القلب. انت ترى ملكا. ملك عظيم جدا انت -

00:18:03

تعامل مع عالم الغيب كفاحاً بعيني رأسك. الامر الشديد على القلب. لا تتصور ان الامر هذا سهل. فلعله حتى تهداً نفس نبي الاسلام اه صلوات ربی وسلامه عليه. اما انها لو قد توقف مات ورقة فتوقف الوحي. هذا تقول الا عندما يكون نزل تسعین بالمئة من القرآن -

00:18:21

سيكون هناك عذر لك حتى تشك. اما لم يكدينزل شيء من القرآن فقولك مجرد تكلف لا معنى له اذا دعونا الان نجاوب على سؤال المتعلق بامر هل ورقة من نوافل هو الذي ترجم القرآن الى اللغة العربية؟ فقرأ محمد صلى الله - 00:18:40 وسلم الكتاب المقدس باللغة العربية طبعاً هذا سؤال لا يمكن ابداً ان يطرحه انسان قرأ في تاريخ الكتاب المقدس وفي تاريخ ترجمات الكتاب المقدس لكن قبل ذلك دعونا نجيب نجيب على هذه هذه الشبهة - 00:19:02

نقطة نقطة. اولاً الاشكال المطروح اليوم من جماعات المستشرقين ليس في ان محمداً صلى الله عليه وسلم قد اقتبس من الكتاب المقدس القوي اوسع من ذلك بكثير. وذكرتها في الفيديو السابق - 00:19:22

القرآن متهم انه مأخذ من الكتاب المقدس ومن التلمود الضخم جداً يعني حجم التلمود وحده اضعاف اضعاف الكتاب المقدس مجلد حسب الطبعة يعني. يعني اضعاف حجم الكتاب المقدس فقط عندك التلمود عندك المدرشات عندك عندك عندك كتابات اباء الكنيسة - 00:19:36

عندك يعني اشياء يعني الان المستشرقون يقولون اذا حدثونا عن مصادر مصادر قبطية للقرآن. مصادر هندية للقرآن. يعني الان مصادر الفارسية يعني للقرآن يتحدثون عن مصادر كثيرة جداً اوسع بكثير في في جدل بيننا وبين المستشرقين والمناصرين والملحدة اوسع من الكتاب المقدس. القضية اوسع. هذا الكلام كان يقال قبل القرن التاسع عشر - 00:20:02

بعد ذلك مع كتابات جايجر ابراهيم جاي ولم تسدل وغير ذلك من المستشرقين الامر توسيع فلن يسعفك حتى لو كان الكتاب المقدس قد عرض هذا في ان تحل مشكلة الاخبار الكتابية التورتية والانجيلية وغير ذلك المذكورة في القرآن وقصص النبيين. اذا هذه هذه مقدمة - 00:20:28

تحسم الجدل وتسلم لك جدلاً بتعريف الكتاب المقدس ستقول لك هذا لن يسعفك. لو انسان قرأ الكتب وبحث ونظر في تاريخ ترجمات الكتاب المقدس في سيكتشف ان اهم النقاد الذين بحثوا في هذه المسألة - 00:20:48

اهمهم قد ينتهيوا الى انه لا يوجد اي دليل على ان الكتاب المقدس قد عرب زمن النبوة ولا حتى زمن الخلافة الراشدة يعني لو تقرأ الكتاب الكلاسيكي اليوم في في المكتبة الغربية. كتاب بروسمان الناقد الكتابي الشهير جداً. كتابه - 00:21:07

هو يقول لك ان الكتاب المقدس بالحرف يقول من الراوح ان اقدم ترجمات العربية للكتاب المقدس تعود الى القرن الثامن هذا بوس مازجر النصراني المتدين. المستشرق توماس باتريك يوز يقول في معجمه الذي آ - 00:21:26

المصطلحات الاسلامية اسلام. ينقل عن المستشرق راد ويل يقول لا توجد حجة على ان محمداً قد اطلع على الاصفار المسيحية المقدسة لابد ان يعلم انه لا توجد اثار واضحة على وجود ترجمة عربي للعهدين القديم والجديد سابقة - 00:21:47

محمد اقدم ترجمة عربية للعهد القديم بلاغ امرها هي ترجمة الحبر السعادي الفيومي واحتج بذلك باختلاف بين في الصيغ الادبية بين الترجمات العربية المتأخرة لاصفار العهدين واختلافها ايضاً في رسم اسماء - 00:22:07

للقول انها لا تعود لترجمة عربية قديمة سابقة للإسلام وانما هي ترجمات متأخرة عن ذلك. من اصول لغوية مختلفة السبعينية اليونانية الفولجات اللاتينية سريانية قبطية وغير ذلك بل نترك هؤلاء - 00:22:23

الفرنجية ونأتي بباحث مصري نصراني انجيلي هناك باحث اسمه البرت استيرو كتب اطروحة الدكتوراه هنا عندي آننسخة منها هي لم تطبع وانما آننسخة اطروحة الدكتوراه آنعنوان اه عبدالله مسلم بن قتيبة - 00:22:40

ماذا يقول هذا الباحث؟ يقول وهذا الكلام الذي نقلته وتوثيقه بالحرف موجود في كتاب هذا اكتبس القرآن من كتب اليهود والنصارى يقول ربما ظهرت الترجمات العربية للكتاب المقدس في الفترة الاخيرة من الحكم الاموي في بداية القرن الثامن. اذا يقول لك هذا

الرجل - 00:23:05

نصراني في اطروحته للدكتوراه يقول لك ان ترجمات الكتاب المقدس تعود الى العصر الاموي. ومما استدل به لغياب ترجمة عربية قبل ظهور عدم حاجة يهود البلاد العربية لهذه الترجمة في لغة العرب. اذ دلت النقوش على استعمالهم للارامية - 00:23:32

اليهود كانوا يستعملون الارامية. اما النصارى فيشهدوا عدم وجود مجتمع نصراني في الحجاز. واعتماد اللوثرجيا التي ستكون في القدس على اللغات الاجنبية النصارى عندما كانوا يتبعون في صلواتهم كانوا يعتمدون لغات اخرى فمن غير المعقول كما يقول هذا الباحث ان - 00:23:54

ان يكون هؤلاء يعتمدون في صلواتهم على لغات اجنبية وفي المقابل يعني عندهم ترجمات عربية او ترجمة عربية للكتاب المقدس. اذا البحث العلمي يقول لنا ان الكتاب المقدس لم يكن قد عرب قبل الاسلام. هذا يشمل ورقة من نوبل وغير ورق قبل نوبل. لم يترجم ابدا الى اللغة العربية. وهذه شهادات النقاد وليس شهادات - 00:24:14

اسلامي حتى لاندان بالعاطفة. ثالثا التهمة الاساسية لاقتباس القرآن من اهل الكتاب الاقتباس من التراث اليهودي النصرانية. التراث اليهودية في التوراة وفي الترمود وفي المدرسات والترجمات وغير ذلك. هذا هو الجزء الاساسي. طيب - 00:24:41

بالنسبة للعهد القديم ما يسمى بالتوراة مجازا هل كانت مغربية زمن النبوة بتدقيق؟ يعني انا اريد ان انقل نقطة مهمة جدا. لا يوجد اي دليل على تعربيها يكاد يكون هناك اجماع على ان ترجمة سعادة للفيومي هي الترجمة الاولى للعربية للعهد القديم. طيب هنا هناك كلمة - 00:24:59

جدا قالها المفسر اليهودي الشهير الذي عاش في القرن الثاني عشر المفسر ابن عزرا. يقول في تعليقي على نفس تكوين الفصل الثاني العالم الحادي عشر ان سعدي الفيومي قد ترجم الاصفار الخمسة لموسى الى لغة اسماعيل العرب وكتاباتهم - 00:25:23

تظهر انها لا تضم امورا غير مفهومة اذا هذه الترجمة ما جاءت الى العرب ما عربها اليهود ما جعلوها في لغة العرب الا لعلمهم ان العرب لا يعرفون هذه النصوص بلغاتهم وانه قد انتشرت افكار كثيرة مغلوطة عن التوراة فلا بد ان نترجم له - 00:25:43

هذه الاسفار ليعلموا انها على خلاف ما يظنونه. اذا اليهود كانوا يعلمون انه لا توجد ترجمة عربية للتوراة في عصر النبوة وحتى في عصر الخلافة الراسدة. رابعا لعود الى نص الحديث الذي - 00:26:07

به النصارى والملائكة للاثبات ان ورقة بن نوبل قد ترجم او عرب الكتاب المقدس. لنقرأ النص ماذا يقول بالحرف؟ يقول وكان يكتب الكتاب العبراني في كتب من الانجيل بالعبراني ما شاء الله ان يكتب - 00:26:27

لاحظوا وكان يكتب الكتاب العبراني في كتب من الانجيل بالعبرانية. اذا الذي كان اذا الذي كان يكتب ورقة بن نوبل هو الانجيل بالعبرانية هذه الرواية. هناك رواية اخرى كان يكتب الكتاب العربي ويكتب من الانجيل بالعربية ما شاء الله ان يكتب - 00:26:47

اذا عندنا رواية تقول ان ورقة نفس الحديث حديث عائشة روبي بلفظ يقول ان والحديث مخرجه واحد ولذلك لا يمكن ان يصح الوجهان يعني فهم س negligibles على اخر. اذا غلبنا الرواية التي تقول ان ورق بن نوبل كان يكتب الانجيل - 00:27:09

فستنتهي الشبهة تماما لان هناك اذا ورق ابن نوبل لم يعرب شيئا من الكتاب المقدس. اذا اخذنا الرواية الاجنبية التي تقول ان ورقة بن نوبل كان يكتب الانجيل بالعربية ما شاء الله ان يكتب فسيكون ورقة ابن نوبل - 00:27:26

قد عرب للكتاب المقدس ولا كامل الانجيل وانما جزء من الانجيل لانها رواية تقول ما شاء الله ان يكتب معنى انه كان يعرب اجزاء من الانجيل ده على ان نتسامح ونقول ان الاجيد هنا ليس بمعنى الانجيل اربعة. وانما بمعنى العهد الجديد دعنا نتسامح يعني نبحبها شوي كما يقال - 00:27:44

فلو بحبحنا الامر ما شئنا من البحبحة فسيكون الامر فقط متعلق اجزاء من العهد الجديد والارجح ستكون ما هي الاجزاء؟ اجزاء الصلوات وبعض النصوص المهمة. لانه ما شاء الله ان يكتب. اذا سيمكون عندنا فقط جزء من العهد الجديد - 00:28:07

المصيبة الان ستأتي في النقطة التالية وهي النقطة الخامسة. النقطة الخامسة اذا هي ستنتهي جميع امال النصارى والملائكة. اذا ورقة لم يترجم العهد القديم فترجم اجزاء من العهد الجديد - 00:28:26

ايه ده طيب وستسامح ونقول انه قد ترجمها الى العربية وليس الى الى العبراني كما في الرواية الاخرى عند البخاري الان اين الاشكال هنا؟ الاشكال ان اولا الجزء الذي يشابه فيه القرآن العهد الجديد او الانجيل مجازا - [00:28:41](#)

جزء قليل جدا من التشابهات التي يقال ان محمد صلى الله عليه وسلم قد اخذها من اهل الكتاب. ربما هي لا تقل حتى عن خمسة بالمئة اذا انت عندك الان المصير مصيبة. خمسة وتسعين بالمئة تحتاج ان تفسرها - [00:29:01](#)

هذه الخمسة بالمئة الان الاشكال في اين ايضا؟ حتى حتى الخمسة في المئة لم تسلم. لماذا؟ لأن عامة المستشرقين وعامة النصارى خاصة منذ ان فالمنصر ويليام سانكلير ازدار كتابه روجينا - [00:29:15](#)

قال في المصادر الاساسية للقرآن هي مصادر هرطقيه المصادر الاساسية الى القرآن عندما نقل عن ثقافة اهل الكتاب كما يقول المستشرقون نقل لا عن الكتاب المقدس لا عن العهد الجديد وانما نقل - [00:29:31](#)

عن انجيل غير معترف بها. اذا حتى لو ترجم الكتاب المقدس فهو القرآن لم يستفاد منه لأن القرآن بدعواهم عندما نقل [00:29:49](#) كلام المسيح في المهد هذا غير موجود في الانجيل الاربعة عندما قال ان شبه لهم - [00:30:08](#)

وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم. القرآن هذا يخالف ما جاء في الكتاب المقدس يقولون انه على الهراءقة. اذا حتى مشابهة القرآن النصرانية ليست هي في موافقتها. ليست هي في موافقتها النصارى ما جاء في العهد الجديد. وان موافقة خارج العهد الجديد. ولذلك - [00:30:08](#)

نلاحظ النقطة هنا لندعم كلامنا. لذلك ديفيد ماريوت المستشرق البريطاني المعروف والحادق على الاسلام والذي كان في يوم من الايام هذا الرجل ماذا يقول في كتابه محمد يقول لنا ان الانجيل الذي يقول لنا - [00:30:28](#)

ان الانجيل الذي عربه ورقة بن نوفل ليس هو لا علاقة له بالعهد الجديد ولا بالاماوجيل الاربعة انما هو على الارجح انجيل الطفولة طبعا انجيل الطفولة يبدو اساسا انه يقصد انجيل المنسوب الى يعقوب المسمى بروتو اي凡 جوليوم او فيل جيمس - [00:30:49](#)

هذا انجيل قديم يجعله يعود الى القرن الثاني الميلادي ويتحدث عن طفولة المسيح اذا هذا الامر يعني عندهم الان كتاب مقدس كله لن يسعفكم. طيب كمال الصليبي ايضا الكلام الكمال الصليبي المؤرخ اللبناني آ صاحب المعرفة جدا آ التوراة جاءت من جزيرة العرب وآآ - [00:31:08](#)

له عنایة بالتاریخ الادیان فی المنشطة العربیة وغیر ذلك يقول فی كتابه هو جیزس. انا عندي النسخة الانجليزیة ولا ادری ان كان الكتاب قد كلف باللغة العربیة ثم ترجم او الف بالانجليزی ثم عرب او حتى عرب لا ادری ان كان قد عرب ام لا. يقول فی كتابه من هو يسوعه هوس جیزوس - [00:31:34](#)

يقول كما هو امامکم يقول لنا ان الحديث عندما تحدث عن كتابة الانجيل بالعبرانية هو كان يقصد الارامیة لأن العرب ما كانوا يميزون بين العبراني والارامی ولعل هذا کلام صحيح ان العرب في تراثی ما كانوا يميزون بين عربی والارامی بسبب تقارب ریما استعمال نفس نوع الخط يعني - [00:31:52](#)

الحرف الارامل المربع. يقول لنا على الارجح ان هذا الانجيل هو انجيل الناصريين انجيل النصريين طبعا اه ضاع مختفي. منذ زمن بعيد جدا يعني. يعني هم واما هو انجيل الناصريين المختفي - [00:32:12](#)

وهذا امر بعيد جدا ان يكون هذا الانجيل قد وصل الى الجزيرة العربیة في القرن السابع او هو انجيل الطفولة طيب لنفترض ان ان ورقة بنوفل قد عرب انجيل الطفولة يا اخواني هذا لا يشابه القرآن في مصر او مسألته فقط وقد ذكرت ذلك في كتاب - [00:32:28](#)

هل اختبص القرآن من كتب اليهود والنصارى؟ فقط وافق فيهم يعني مجموعة من التوافق ما بين القرآن والكتاب والتراث اليهودي النصراني الواسع جدا المذكور في القرآن سنكتشف ان علاقة ورقة بن نوفل بهذا التراث كله هي مسألة او مسائلتين فقط. خلاصة الكلام هذا الحديث لا يسعف النصارى في شيء. لانك ان اخذت هذا الحديث - [00:32:46](#)

وصدق كل ما فيه فستثبت من خلاله نبوة محمد صلى الله عليه وسلم الذي كانت تأتيه الرؤى الصادقة مرات كثيرة جدا. والذي لقي

جبريل والذي صدقه نوبل انه قد جاءه الوحي من جبريل - 00:33:10

هذا اذا اخذت الحديث بتمامه اذا اردت ان تنتهي من هنا وهنا لن تنتهي ايضا بشيء لان ورق ابن نوبل قد توفي قبل الاسلام وورق ابن نوبل ليس من العلماء الكبار - 00:33:25

الذى ينتظر منهم الجهد الجبار افاده محمد صلى الله عليه وسلم بتفاصيل كثيرة جدا في اليهودية والنصرانية. ثم ان ورقة بن نوبل لو ترجم شيء الى العربية فسيكون انجيل هرطقي. اذا هو هذا الحديث فارغ من اي دلالة ممكنا ان تنصر حتى لو انتقينا. ممكنا ان تنصر المستشرقين - 00:33:35

الآن بعد ما رددنا على هذه الشبهة علينا ان نقلب الشبهة على اهلها ونسائلهم سؤال بسيط جدا. هل الكتاب المقدس خال من الاقتباس والاستفادة والاستعارة والسرقة الأدبية والعلمية من التراث القديم - 00:33:55

جواب هذا الامر سيعطيكم ان شاء الله في كتاب لم استقر على عنوانه ربما الان عنوانه آآ العلم والوحي بين عصمة القرآن الكريم واحظاء التوراة والانجيل بيمنت فيه اقتباس الكتاب المقدس من خرافات الوثنين القدماء في باب الطبيعيات. خاصة - 00:34:15
في امري اصل الخلق وامر سورة الكون وهذا امر معلوم مثبت يعلمه كل من درس علم النجد الاعلى للتوراة. هذا امر طيب حتى حتى لا تقول لي انت مسلم وانت متحيز ومحفظ لادانة الكتاب المقدس - 00:34:38

ساقول لك. طيب ماذا تقول فيما قاله الاب سهيل قاشة. الاب سهيل قاشة هذا رجل من علماء اهل الكتاب عراقي باحث عراقي نصراني واسع التأليف وهو عضو اتحاد مؤرخين العرب ومدير الاكاديمية الكبيرة للسريان يعني هو مدير - 00:34:57

مؤسسة دينية تعليمية نصرانية ماذا يقول لنا هذا الرجل؟ يقول لنا في كتابه حكمة احقار واثرها في الكتاب المقدس في الصفحة تسعه سبعة وستين وتسعة وستين يقول لقد اكتشف دارس ثقافات الشرق القديم منذ قرن - 00:35:20

حنيف ان الثقافات السومارية والاكادية والاشورية والكندية قد اسهمت اسهاما وهاها في تكوين ادب العهد القديم وتشكيل بعض مفاهيمه ومقولاته وصياغة بعض تصوراته. العهد القديم وريث فلسفة السلوك والتربية البابلية والاشورية - 00:35:44
والاشورية. واختتم طبعا هناك شهادات كثيرة جدا في هذا الباب لكن دعوني اختتم بكل كتاب واحد هو عنوان الكتاب العالم الضائع للفصل الاول من سفر التكوين الكوزمولوجي القديمة والنقاش حول الاصول. وقد نشر منذ فترة قريبة. في هذا الكتاب بين المؤلف - 00:36:08

ان الكنيسة تتجاهل او تجهل علاقة ما جاء في قصة الخلق الاولى نشأت السماوات والارض والحيوانات والدواء بغير ذلك. الكنيسة تتجاهل او تجهل علاقة هذه القصة بتماميتها بالتراث البابلي القديم لانها لم تقرأ في الاساطير القديمة. لو قرأت في الاساطير القديمة لوجد التطابق - 00:36:27

بين القصتين. ولذلك هذا الكتاب اثار ضجة في المكتبة الغربية النصرانية. لكن لم يستطع اي احد ان يرد عليه رد علمي. لان اصل ما استدل به صحيح في التشابه بين قسط الخلق التوراتية وقصة الخلق او قص الخلق البابلية والسوamarية القديمة. اذا المدان - 00:36:47

بالاقتباس من الآثار القديمة والخرافات القديمة والاباطيل القديمة هو الكتاب المقدس وليس القرآن. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:37:07